

وثائق عربية

حديث صحافي لوزير الخارجية المصري، عمرو موسى، يعلق فيه على مشروع أريئيل شارون، والدور الأردني والعربي في المفاوضات القاهرة.* [مقتطفات]

[.....]

■ [رداً على سؤال بشأن موقف مصر من اتفاق واي ريفر، قال عمرو موسى]:

□ "اتفاق واي ريفر مثل كل الاتفاقات المشابهة هو موضع شكوك عديدة من قبل الجميع: الرأي العام العربي والرأي العام العالمي، لذلك يحصل ارتياح عند التوقيع. هذا الاتفاق يتعرض الآن لتخريب من الداخل بمعنى أن إسرائيل تقوم بوضع شروط إضافية غير موجودة في نصه، وعدم وضوح النية، وعدم التعامل بسوية، كل ذلك يدفع إلى التشاؤم من المستقبل، ويضع مسؤولية كبيرة على الجميع [.....]."

■ لكن هناك شخصاً واحداً في إسرائيل يملك رؤية لعملية السلام وللمستقبل، ويقوم بتنفيذ تلك الرؤية هو وزير الخارجية الإسرائيلية أريئيل شارون. في اتفاق واي اعتمدت خريطته الشهيرة لإعادة الانتشار. بعد ذلك قفز المستوطنون إلى احتلال التلال في الضفة الغربية بناء على دعوته.

□ "أنا لا أختلف مع هذا التوصيف لظاهرة التطرف والسلبية في إسرائيل، وشارون في تاريخه الماضي، يثبت ذلك. لكن ربما يكون المستقبل مختلفاً لأن آراءه ومواقفه لم تتبلور بعد. أمّا نداؤه إلى المستوطنين لكي يحتلوا التلال فهذا فآل سيئ. وكذلك الأمر بالنسبة إلى خريطته، فهي لا يمكن أن تؤدي إلى سلام مستقر ومقبول من أي طرف من الأطراف [.....]."

[.....] "إن هناك علامة استفهام كبرى حول مجمل الموقف الإسرائيلي وخرائطه. فهذه خرائط استعمار وليست خرائط حل سلمي، وهي لا تقتصر على شارون وحده بل تشمل آخرين في إسرائيل أيضاً. هذه خريطة استفزاز واستعمار [.....]."

■ وعن احتمالات إحياء الدور الأردني والكلام عن الكونغرس، يقول الوزير موسى:

□ "لا يمكن التفكير في ذلك، ولم يقل الأردنيون أبداً بذلك. هناك اهتمام أردني كبير ناجم عن التركيبة السكانية. لم يجر الحديث عن دور بديل، كما تحدث عنه بعض الإسرائيليين سابقاً. هناك اهتمام ناجم كما قلت عن وضع اللاجئين، القدس، المسجد الأقصى.. لكن أحداً، لا في الأردن ولا في مصر ولا في أي مكان، يريد هذا الدور البديل."

■ وعندما قيل للوزير المصري إن الحديث لا يدور عن بديل أردني بل عن شراكة أردنية، رد على الفور:

□ "إن مفاوضات الوضع النهائي هي مفاوضات فلسطينية. إسرائيلية أساساً، وأي دور آخر، مشارك أو مراقب، هو داعم للمفاوضات الفلسطينية. الإسرائيلية حول القدس أو مستقبل الأرض أو تقرير المصير. كل ذلك يجب أن يكون مفاوضات ثنائية. سيكون هناك دور أميركي لأنهم يرعون المفاوضات، ويمكن أن يكون هناك دور أوروبي لأن أوروبا هي الممول، ويجب أن يكون هناك دور مصري، لأن مصر تدعم المفاوضات الفلسطينية، وذلك من أجل ضمن عدالة وتوازن الاتفاق الذي يمكن أن يحصل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الأردن أو لبنان أو سورية حيث يوجد لاجئون، من دون أن يعني ذلك دعوة الجميع إلى طاولة المفاوضات أو مشاركتهم فيها مباشرة. لن تتغير قواعد اللعبة، لأننا نتكلم عن دولة فلسطينية وهذه مسألة تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني وقراره. وليس للأردن ولا

* "السفير" (بيروت)، 12/12/1998. وقد أجرى الحديث ساطع نور الدين.

لمصر ولا لأي دولة دور في ذلك. وهذه المسألة قاطعة، أمّا مشكلة اللاجئين فيمكن تصور دور للدولة المضيفة لهم بذلك.

[.....]

■ **[ورداً على سؤال عن الموقف الإسرائيلي تجاه لبنان، قال:]**

□ "هناك موقف إسرائيلي أولي هو أنه لا توجد أطماع في لبنان، بل شروط أمنية، وهنا الشروط الأمنية يجب أن نكون أذكياء لنذكر أنها أحياناً تصل إلى شروط إقليمية (جغرافية)، بمعنى ألا يكون الانسحاب كاملاً، بل يقولون مثلاً إن وجودهم في الجنوب اللبناني ضروري، ورأينا نحن هو أن الانسحاب الإسرائيلي الكامل من أرض لبنان هو ضمان للأمن، لأنه بعد ذلك ليس هناك سبب للمقاومة التي تقاوم لأن هناك احتلالاً على أرضها، ولأن هناك جيشاً عميلاً إلى جانبه، ولو انتهى كل هذا لن يبقى هناك اضطراب لمنطقة الحدود، طالما انتهى الاحتلال وطبق القرار 425 بالكامل، يجب أن نكون متيقظين أن لا تكون الشروط الأمنية غطاءً لأهداف إقليمية، لذلك فإن تنفيذ القرار 425 كما صدر هو الحل السليم، إذا كانت إسرائيل ترغب بالسلام."

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx